

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٦ ذي القعدة سنة ١٣١٠

موافق ١٠ و ٢٢ نوار سنة ١٢٩٣

إعلان

تم والله الحمد طبع ديوان أشعر الهاشميين الذين هم أفصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف أبو الحسن محمد بن الطاهر الملقب بالرّضى أمام اللغة وقوة البلغاء والفصحاء رضي الله تعالى عنه وأرضاه وهو جزءان ضخمان عدد صفحاته (٩٨٦) وصار تصحيحه على عدة نسخ معتبرة وشرحت ألفاظه اللغوية بكمال الدقة والاعتناء وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة بيروت وقيمته مجلداً ريالان مجيديان ما عدا أجره البريد وحيث أنه مما ينبغي اقتفائه صارت المبادرات بنشر هذا الإعلان كما وأنه يوجد في المكتبة الموما إليها كثير من الكتب العربية والتركية طبع الأستانة العلية وبيروت ودمشق الشام ومصر والهند من جميع العلوم والفنون.

مدير المكتبة العثمانية مصباح اللبابيدي

موجود بمحل السيد محمد ياسين في مينا القمح طحين أضاليا عال خالي الغش بأسعار مرضية.

نساء المسلمين

هي الرواية البديعة التي عربت ونشرت تباعاً في جريدتنا «ثمرات الفنون» من قلم الفاضلة صاحبة العفة فاطمة عليّة خانم كريمة حضرة العلامة الشهير صاحب الدولة جودت باشا مأمور مجلس الوكلاء الفخام وقد جمعت على شكل كتاب وعينا ثمنها ثلاثة غروش تطلب من إدارة هذه الجريدة.

الأستانة العلية (مقتبسات)

(الموكب الهمايوني) بزغ من مقام الخلافة العظمى ومقر الإمامة الأسمى يوم الجمعة موكب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وإمام المسلمين فسار الموكب العالي يرفل بحل العز والإقبال والسعادة والإجلال إلى الجامع الحميدي الأنور وبعد أداء فريضة الصلاة عاد أيده الله إلى مقامه الشريف وصرحه المنيف وفي الذهاب والإياب كانت العساكر الشاهانية وألوف من الأهالي بموقف التعظيم والتكريم يرتلون آيات الدعاء لباسط الأرض ورافع السماء بدوام عزه وإقباله وشوخته

وإجلاله عزز الله تعالى قدره ورفع في الملاء الأعلى ذكره اللهم أمين.

(توجيهات)

(مأمورية) - فوضت ولاية أدرنة الجليلة إلى حضرة أبهتلو دولتو عبد الرّحمن باشا والي ولاية أيدين سابقاً.

ومتصرفية لواء أرغني إلى سعادتلو عبد الرّحمن باشا الذي وجد في قائمقاميات متعددة.

وقائمقامية قضاء «كرك» من الصنف الأول من لواء معان المشكل حديثاً إلى محمد علي أفندي قائمقام السلط.

وقائمقامية طفيلة إلى محمود أفندي قائمقام البقاع سابقاً.

وقائمقامية البقاع إلى رشيد بك قائمقام مدية سابقاً.

وقائمقامية السلط إلى عبد الغني بك قائمقام حاصبيا سابقاً.

وقائمقامية حاصبيا إلى عزتلو ضيا باشا قائمقام قضاء موطلا سابقاً.

«رتبة» - وجهت رتبة المشيرية السامية إلى حضرة دولتو أدهم باشا من الفرعاء الكرام وكيل رئيس الأركان الحربية العمومية لإقدامه ومساعدته.

والرتبة الرابعة إلى خوجه زادة فتلوتلو الحاج محمود أفندي من أعضاء مجلس إدارة ولاية بيروت وإلى فتوتلو أحمد جمال أفندي من وجوه قبرس مفتش المعارف الإسلامية فيها.

والرتبة الخامسة إلى خليل فتال أفندي رئيس كتاب شركة العجلات في دمشق ومدير التحريرات التركية بها.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي ذي الشان المرصع إلى حضرة أبهتلو دولتو عبد الرّحمن باشا والي أدرنة.

والنشان العثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو حسن باشا من الفرعاء الكرام ورئيس شوري البحرية لإقدامه ومساعدته في أمور مأموريته.

والنشان العثماني العالي المرصع إلى حضرة سعادتلو سيد باشا من القرناء الكرام ناظر إعمالات الطوبخانة العامرة سابقاً لحسن خدمته ورويته.

وبالنشان العثماني العالي المرصع إلى رفاعي زادة حضرة فضيلتو السيد سعيد أفندي قائمقام نقيب أشرف البصرة لحسن خدمته وصداقته.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى حضرة سعادتلو جلال باشا الفريق من ياوري الحضرة العلية الشاهانية لخدماته الممدوحة.

وبالنشان العثماني من الرتبة الأولى تبديلاً إلى حضرة سعادتلو عصمت باشا طبيب الحضرة العلية الشاهانية.

(مدالية) - أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة دولتو فؤاد باشا من المشيرين العظام ومن ياوري الحضرة العلية الشاهانية.

وبالمدالية الفضية إلى حضرة سعادتلو جواد بك أفندي مدير المطبعة العثمانية مكافأة لإقدامه ومساعدته بتأسيس الشركة الحميدية في بكفوز وأعمال الورق الجيد بها.

- عاد إلى دار السعادة على الباخرة الهمايونية «طلية» حضرة دولتو حسن فهمي باشا أمين الرسومات ومن بمعينه الذين ذهبوا إلى رومة لحضور الاحتفال بالعرس الفضي لملك وملكة إيطاليا وبوصوله سار تواً إلى المابين الهمايوني ورفع للأعتاب السنية عريضة مخصصة من قبل المشار إليهما تتضمن غاية الشكر والدعاء للحضرة العلية الشاهانية.

- تكرر اجتماع اللجنة المالية المؤلفة بإرادة عليّة تحت رئاسة حضرة ناظر المالية لتدقق بعض الحسابات المهمة.

نظمت نظارة النافعة إحصاء يبين كيفية الأصول الزراعية للولايات الشاهانية وقدمته لمقام الصدارة العظمى السامي وقد كان له وقع حسن لدى شوري الدولة لما تضمنه من التفاصيل المفيدة ولذلك فقد تقرر طبعه تعميمًا للفائدة.

- قضت إرادة ولي النعم بتشكيل لجنة تحت رئاسة سعادتلو عزت باشا أمير اللواء مأمور دائرة اللوازم في السر عسكرية للتحري على محل مناسب في جوار «بروسة» لأجل إحداث وتأسيس معمل مكمل لعمل الأجزاء النارية لشركة (البارود العثماني بلا دخان) الذي اخترع أرباب الصنائع العثمانيين.

- تشكلت لجنة تحت رئاسة حضرة سعادتلو خير بك أفندي مدير عموم الطرق الحديدية لأجل تدقيق تعرفه الأشياء التجارية التي تنقلها السكك الحديدية في بلدان الدولة العلية. وقد قرئت اللائحة التي تنظمت في اجتماع اللجنة الأخيرة وصدقت من سائر الأعضاء.

- ورد في التبليغات الرسمية أن قد أنشئ بظل حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم في

مركز ولاية ديار بكر وفي القرى والنواحي التابعة للواء معدن ١٩٥ مسجدًا و ٢٥٠ مكتبًا للصبيان ويوجد في هذه المكاتب في الوقت الحاضر ٢٦١٠ تلاميذ تتولى إدارتهم بموجب نظام جماعات من الأهالي.

- صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بصرف نيف وثلاثين ألف قرش لتعمير وإصلاح مستودع رديف غزة ومخزن الأسلحة فيها.

- أهدت دولة ألمانيا نشان (أغل روج) من الرتبة الأولى إلى حضرة دولتو حسين توفيق باشا ناظر التجارة والنافعة وقد تعلقت إرادة ولي النعم بقبوله وتعليقه لدى الضرورة.

- قدم إلى دار السعادة حضرة ميراز محمود خان سفير دولة إيران في بتسبورغ وهو شقيق ميرزا أسد الله خان سفير الدولة المشار إليها في دار السعادة وقد جاء إلى الباب العالي وزار حضرة الصدر الأعظم وحضرة ناظر الخارجية.

- تبرع الموسيو شايد الموسوي الأروبي الموجود في دار السعادة بخمسة آلاف فرنك إعانة لدار العجزة.

- ورد من أخبار عدن التلغرافية أنه في اليوم الثاني عشر من شهر نيسان الماضي بينما كانت الباخرة «خيو» الآتية من بومباي متوجهة إلى جدة وفيها تسعماية حاج احترقت على إثر ظهور حريق بها أما الحاج والبحارة فقد نجوا (ولله الحمد) ولم يفقد منهم أحد.

- توجه إلى هركة حضرة عطوفتلو ميقاتيل أفندي ناظر الخزينة الخاصة الشاهانية لأجل تفتيش أحوال ومعاملات المعمل الهمايوني بها.

صدرت الإرادة السنية الشاهانية بنشر جريدة المحاكم يومية وذلك بعدما كانت أسبوعية وأن تكون حاوية للوقوعات الضبطية.

أرسل إلى ألمانيا بواسطة نظارة التلغراف والبوستة العلية صور محلات البوستة في سلايك وبروسة وأدرنة وإزمير وبيروت.

- روت «صباح» أن الكردينال لتجينو الذي عهد إليه البابا برئاسة المجمع القرياني في القدس الشريف سيقدم إلى الأستانة العلية بعد فض المجمع المذكور.

بودر بالتحقيقات المطلوبة بما صدر من محمد علي بك مدير مكتب الزراعة والبيطري «حلقة لي» من الأحوال المغايرة

في إدارة الزراعة العمومية.
وقد أخذت إفادة أمام المكتب المذكور مع بعض أشخاص آخر بما يتعلق في ذلك.

أخبار الولايات بيروت

(لطف شاهاني) قضت مراسم حضره ولي النعم سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بإعفاء طلبة العلم الشريف هذه السنة أيضاً من أداء الامتحان وذلك ابتغاء تزايد عدد طلبة العلم في البلاد المحروسة الشاهانية فاستدعى هذا اللطف المضاف تكرار الدعاء لياست الأرض ورافع السماء بدوام عمر وإقبال حضرة أمير المؤمنين وتأييد عز السلطنة السنية بعنايته الصمدانية.
وهذه ترجمة صورة التلغراف الوارد من مقام السر عسكري إلى قومندان المعسكر الهمايوني الخامس:
حيث أن تكثير طلبة العلم ملتزم لدى الحضرة العلية الشاهانية نبلغكم أنه بمقتضى الإرادة السنية إغفاني أخذ الطلبة الموما إليهم للعسكرية هذه السنة أيضاً في ١٥ نيسان سنة ٣٠٩.

نشرنا قبلاً ما اتصل بنا من مكاتبتنا في صيدا عن سياحة حضرة ملجأ الولاية العالي. وقد قرأنا في بيروت «جريدة الولاية» أن حضرة المشار إليه بمدة وجوده في صور نظر في شؤون الدوائر وأصدر الأوامر المطلوبة العائدة وأخذ تحت القرار كثيراً من الإصلاحات النافعة ثم شرف عطوفته بالعز والإقبال إلى عكا فأجرى التفتيش والتحقق بأمر اللواء الملكية والمالية والعسكرية وبلغ المأمورين ضرورة رؤية وتمشية الأمور وأصدر الأوامر إلى حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف اللواء بشأن إسكان البدو وتحرير نفوسهم وبعد أن نظر في كثير من الشؤون والتفرعات سار إلى قضاء صفد. وقد بلغنا أن عطوفة الوالي المشار إليه شرف إلى طبريا والناصرية وأجرى التفتيش والتحقق ثم توجه إلى البلقاء بطريق جنين وقد جرى استقباله في كل مكان بمزيد التعظيم والاحتراف واستجلب من الجميع تزايد الدعاء بدوام عمر وعافية الجناب السلطاني الأعظم أيده الله.

أتمت شركة المرفأ في بيروت بناية الكمرك الجديد وخابرت نظارة الرسومات هنا باستلامه فأبنت لنقص فيه وعرضت المسألة تلغرافياً على المرجع الإيجابي في دار السعادة أما شركة المرفأ فقد أزلت المواصلات التي كانت قبلاً ممتدة من الشاطئ إلى الكمرك القديم واتصل بنا أنه ورد الجواب من الأمانة بأن ينظر في النواقص المذكورة بمعرفة الحكومة المحلية.

عند عصر يوم الاثنين الماضي غادر مينانا الأسطول الفرنسي قاصداً مياه اليونان ومنها إلى طولون.

تنازع بعض بحارة العمارة الفرنسية مع جماعة من الأهالي بسبب أن أحد البحارة دخل بيتاً في سوق الخمامير ظنه للمومسات فجرح البحري جرحاً يحتاج لاندماله ثلاثة أيام وقد قبضت الشرطة على من وقعت

عليهم الشبهة لأجل محاكمتهم حسب الأصول. وهنا يليق بنا أن نكرر القول بضرورة جعل محلات المومسات في مكان على حدة دفعا لفساد الأخلاق ومنعا لمثل هذه الوقوعات فإن تشتتهن في أماكن مختلفة من محلات البلدة لا يخلو من بواعث غير محمودة على نحو ما أشرنا.

تلقينا بمزيد المسرة والشكر ما جادت به العواطف السنية الشاهانية من الإحسان بالنشأن العثماني العالي المرصع إلى رفاعي زادة حضرة فضيلتو السيد سعيد أفندي قائمقام نقيب أشرف البصرة وذلك لما لحضرة السيد المشار إليه من المآثر المشكورة فلا زال مشمولاً بالعواطف السنية والتوجهات الشاهانية.

جاء في نبا تلغرافي خصوصي أنه فوضت باشمديرية التلغراف والبوستة في ولاية أطنة الجليلة إلى عزتو عبد الرحيم أفندي بالصلاح ناظر النفوس بولاية بيروت سابقاً فنهني حضرته بذلك.

عند ظهر يوم الأحد (أمس) زابلنا على الباخرة الفرنسية إلى أوربا الوجه المكرم مصباح أفندي الغندور أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية فنسأل له سفرًا سعيدًا وعودًا سالمًا.

أنشأ إلياس أفندي إبراهيم سرسق وسليم أفندي جبيلي في بيروت محلًا تجاريًا يتعاطى أشغال القومسيون بشراكة قومنديت مع الخواجات سرسق إخوان تحت عنوان (سرسق وجبيلي وشركاهم) وبالنظر إلى مكانة الموما إليهم نرجو لهذا المحل تقدمًا ونجاحًا.

احتفل مساء يوم الأحد الماضي «أمس» بزفاف كريمة الوجه يوسف أفندي ثابت إلى جناب الماجد الأديب فؤاد بك السعد فكانت ليلة زاهية بالمسرات والأفراح وقد انصرف المدعوون يدعون للعروسين بدوام السرور والهناء.

الصنایع العثمانية

ما برحت الصنایع العثمانية في العصر الحميدي أخذة دورًا جديدًا من الترقى يبشرنا بزيادة النجاح والإقبال فقد بلغنا من أخبار إزمير أن المعلم صالح القريمي قد توفى لإتقان صناعة تحويل بارودة «مارتين هنري» إلى نوع ذوات الطلقات المكررة وقدمها إلى حضرة قومندان موقع إزمير العسكري وهو قدمها إلى مقام السرعسكرية. وحسب الأمر العالي سافر المعلم صالح إلى الاستانة والمأمول الالتفات إليه.

ويسرنا أن الموما إليه لم يصادف في إزمير ولا في دار السعادة ما حدث في دمشق الشام للمعلم الذي توفى لعمل بارودة مثل بارودة «مارتين هنري» كما نشرنا ذلك بوقته عن مكاتبتنا في الشام.

«متصرفية لبنان» - ذكرنا في العدد الماضي تفويض قائمقامية قضاء الشوف إلى جناب سعادتلو الأمير مصطفى أرسلان وقد نقل إلينا أنه عند ظهر يوم الثلاثاء الماضي احتفل في الشويفات بقراءة البيورلدي

المتصرفي بحضور مأمورية المتصرفية الجليلة وجم غير من الوجوه والأهالي وبعد قراءة البيورلدي خطب جناب القائمقام خطابًا ضمنه الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين والشكر لدولة المتصرف الأفخم وأعد للمدعوين مأدبة مكلفة وعند نهاية الاحتفال انصرف الجميع يدعون بدوام عز وشوكة الحضرة العلية الشاهانية ولسعادة القائمقام بالتوفيق.

«القدس الشريف» - احتفل يوم الاثنين ٢٩ شوال و ١٥ نوار «غربي» بافتتاح الجلسة الأولى للمجمع القرين تحت رئاسة الكردينال لنجينو وتقرر بهذه الجلسة إرسال عريضتين تلغرافيتين عن لسان وكيل البابا والبطاركة والأساقفة إحداهما إلى الأعتاب الشاهانية بافتتاح المجمع القرين وشكرًا للحضرة العلية السلطانية والثانية للبابا.

النيزك أو الشهب المنقضة

للأديب البارع جناب أسعد أفندي داغر المحترم

تقدم معنا الكلام عن نشأة النيزك والشهب والآن نقول لا يخفى أن الطبيعة لا تعرف الملاشاة فع أن النيزك صار بخارًا كما مر بنا وانحل ما عتم أن تبرد ذلك البخار في أعالي طبقات الهواء وتكاثف لكنه استحال عليه العود إلى التركيب الأصلي ثم تحول بالتدريج من البخارية إلى الجمادية واتخذ هيئة خط مؤلف من ذرات متناهية في الدقة وهذه الذرات صارت تنشر منه على طريق مسيره في الهواء متساقطة بالتدريج إلى الأرض. وقد جمع كثيرٌ منها عن شوامخ الجبال المكتسية بالثلوج والبعيدة عن تردد الناس إليها ووقوع أوساخ مداخن المنازل عليها وهي ولا ريب من بقايا النيزك المتفرقة.

وهذه الدقائق أو الذرات تتساقط على الدوام في البحر وتجرف من أعماقه الغائصة فيها بأوقيانوس الماء. بعدما تصل إليه من أوقيانوس الهواء.

ثم إن ما يرى من الهباء في شعاع الشمس النافذ من كوة لا ريب في أنه من أجسام آلية لكنه يشمل أيضًا في غالب الأحيان على ذرات نيزكية وهذا القذى أو الهباء المتناهي في الدقة يرسب شيئًا فشيئًا على أعالي ورووس أمتعة المنزل ويكون الغبار الذي تشكو منه ربات المنازل بمرارة.

ومن المهم في الوقوف على معرفة أكيدة عن هذه الأجسام اكتشاف العلو الذي ينشأ فيها انقضاضها. ولأجل تحقيق درجته يقتضي وجود راصدين على الأقل في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر بعدًا كافيًا. وليس بخاف أن الفرص التي تمكن من رصد كهذا تكون عرضية اتفاقية لأنه يستحيل علينا الإنباء عن انقضاض نيزك حتى نتمكن من إجراء المراقبة طبق المرام. نعم نستطيع بعض الأحيان أن نعلن اقتراب انقضاض أسراب من النيزك ولكن مجرد كثرتها حينئذٍ يحول دون الانقطاع من سابق الاستعداد ويذبه سدى لأنه يصعب علينا القطع بأن ما يرصد منها في هذا المرصد هو ذات المنظور في المرصد الآخر على أنه قد يتفق في بعض الأوقات أن نيزكًا يرقب من مكان ويكون بمقايضة الوقت نفس النيزك المرقوم من مكان

آخر فإن تمكن المراقبان حينئذٍ بواسطة حدقهما من تعيين نقطة ظهوره في السماء أو خط انقضاضه سواء كان من مبتدأه أو من منتهاه أمكن بعد ذلك اكتشاف بعده.

فلنفرض أن فلكيًا في لندرا رأى نيزكًا ولاحظ أن خط النور امتد من نقطة فوق رأسه تمامًا وآخر في بريستول «مدينة في غربي إنكلترا» رأى أيضًا نيزكًا ناشبًا إلى الشرق ولاحظ أن خط انقضاضه يبتدئ من نقطة على ارتفاع خمس وأربعين درجة أي في منتصف البعد بين الأفق وسمت الرأس وبعد الامتحان والمقابلة وجد هذان الراصدان أن رصدهما جرى في وقت واحد بل دقيقة واحدة وإذ أن كلاً منهم لم ير نيزكًا آخر غير ما رقبه أو رصده يكون من الواضح أنهما رصدا شهبًا واحدًا فلنا من هذا مثلث زوايا الثلث لندرا وبريستول والشهاب (أو بالحري نقطة انقضاضه) ومن الواضح أن لهذا المثلث زاوية قائمة وضعية الأقصرين متساويان وبالنتيجة يكون البعد بين لندرا والنيزك كالبعد بين لندرا وبريستول وهكذا نكون قد وجدنا علو النيزك. نعم إن الرقيب في لندرا لا يسعده الحظ في الغالب بأن يرى الشهاب فوق رأسه تمامًا ولا يتمكن الراصد في بريستول أن يجد على الدوام زاوية الارتفاع قدر نصف زاوية قائمة. ولذلك لا ينطبق التعديل في الغالب على ما افترضناه على أنه لا يكون فيه من صعوبة ذات شأن.

وسأزيد على هذا التمثيل الفرضي ذكر مثال حقيق عن أحدث رصدٍ يوافق غرضنا الآن نقلًا عن الفلكي الشهير دنغ الذي كان بنفسه أحد الراقبين وقد عين بالتعديل مكان النيزك المرصود وقد لخصت من تقريره ما أتركه للعدد الآتي.

الموصل

وقفنا على بعض معلومات بخصوص ولاية الموصل وموقعها الجغرافي وإدخالها وخارجاتها وغير ذلك فأحببنا تعريبها كما يأتي:

إن ولاية الموصل واقعة في الدرجة ٣٦ و ١١ دقيقة من العرض الشمالي وفي الدرجة ١٥ من الطول الشرقي وذلك باعتبار طول نصف النهار من دار السعادة وينتهي طول النهار فيها إلى ١٤ ساعة و ١٨ دقيقة وذلك يوم انتقال الشمس إلى الدرجة الأولى من برج السرطان وتبلغ الحرارة في الصيف للدرجة ٤٦ أما في الشتاء فتتنزل للدرجة ١٢ تحت الصفر.

أما أبنيتها فمتلاصقة جدًا وهي من الحجر والجص وغيرهما ولم يكن لها حدائق وبساتين وأشجار تلطف حرارة الزوابع التي تهب في زمن الصيف من جهة جزيرة العرب ومن الصحارى الكائنة بين نهري دجلة والفرات ولذلك فإن الحر يشتد بها اشتدادًا عظيمًا.

وهي تحتوي على تسعة آلاف بيت في ٣٤ محلة وعدد نفوسها زهاء الستين ألفًا كلهم يتكلمون باللغة العربية إلا أن البعض منهم يتكلمون بالتركية والبعض بالكرديية. أما أهلها فكلهم إسلام ما عدا نحو الخمسة آلاف من النصارى في ثلاث محلات وألف من اليهود في محلة واحدة وهم ذوو ذكاء واستعداد خلقي ولهم مهارة عجيبة واقتدار غريب في أصول المعاملات التجارية وماؤها

عذب وهوؤها لطيف ولها سورٌ قديم يحيط به خندق بعرض ١٠ أمتار وعمق ثمانية يملأ عند الضرورة من نهر دجلة للمدافعة عن البلدة ولهذا السور ١٥ باباً منها أربعة فوق الدجلة وهم باب الجسر والقلعة واليمين والكبريت ولجهة الغرب بابان باب سنجان وباب البيض وأربعة أيضاً لجهة الشرق وهم باب الجديد وباب الكش وباب السراي وباب الطوب.

وفيها دار مخصوصة بالأملك الشاهانية بنيت بإرادة سنية أمام دار الحكومة ونهر الدجلة وفي خارج البلدة ثكنة للجند المشاة بطابقين تستوعب نحو العشرة طوابير وأخرى لعساكر الفرسان بطابقين أيضاً ومستشفى عسكري وقد بني ذلك كله اينجه باير اقدار زادة محمّد باشا.

وفيها دور للمحكمة الشرعية وللدائرة البلدية ولحجرة التجارة والزراعة وللضابطة وللضبطية الفرسان وللحبس العمومي وللديون العمومية وللرجي.

وفي الموصل ٢٥ جامعاً و ١٢٠ مسجداً و ٢٥ مدرسة لتدريس العلوم العربية ومكتب رشدي و ٢٥ مكتبة للصبيان و ١٩ حماماً و ١٢٠ قهوة و ٢٠ خاناً و ١٥٠٠ حانوت وخمس تكايا واحدة للطريقة الرفاعية واثنان للقادرية والباقيتان للنقشبندية وفي خارجها وداخلها تربة نحو الخمسين من السادات العظام رضوان الله عليهم أجمعين ولكل منهم مزار مخصوص يقصده الإسلام.

«تجارتهما» - تمتد تجارة الموصل إلى بغداد والبصرة ومن هذه الطريق إلى بومباي ورواندوز ومن طريق السلطانية إلى همدان وكرمان من ممالك إيران ومن طريق الجزيرة إلى سعرد وبتليس وطربزون ومن طريق ما بين النهريين إلى حلب فالإسكندرونة فنواحيها. «إخراجاتها» ترسل إلى أوروبا ويجتمع في الموصل نيف ومليون من عشائر نباغي وعنزة وشمر وغيرهم ويسوقون الجمال والبالغ بكثرة إلى الأنطول مع السخيتان والقطن والمنسوجات الحريرية الملونة والشراشف والحبوب المتنوعة وغير ذلك ويرسلون الأغنام والخيول المنتخبة إلى البلاد الهندية.

«إدخالها» يرد إليها من إيران الشال والبسط والسجادات ومن الهند الأقمشة النفيسة وسائر الأمتعة اللطيفة ومن أوروبا بعض الملابس ومال الفاتورة.

أما الوسائط النقلية البرية فيها فعلى الجمال والبالغ وغيرهما ويذهبون إلى بغداد نهرًا ولهم طريقة عجيبة بالنقلات النهرية فإنهم ينفخون القرب ويربطونها ببعضها ويجعلون عليها أخشاباً ثم يسيرون وتارة يستعملون المجاذيف إلى ذلك اهـ.

تربية السمك

في جريدة «ترجمان حقيقت» ما تعريبه

ما برحت تربية السمك والإتجار به مجهولة في البلاد المحروسة الشاهانية فإن الصيادين عندنا يصطادون الأسماك الموجودة طبيعياً في البحار والبحيرات والأنهر بواسطة أدوات الصيد المعلومة فيستفيدون منها شيئاً ومعظم عنايتهم مصروف إلى إتقان وتنظيم أدواتهم المعلومة.

ومن المعلوم أن أنواع الأسماك في البحار والأنهار إنما هي غذاء للإنسان. وقد كانت

كافية لغذاء النوع البشري في الأزمنة الماضية لسكانهم في ساحات العالم فرقاً وأشتاتاً ولم يكن ثمة في الأرض مع سعتها آثاراً من العمران وكثرة السكان إلا أن الحالة الحاضرة تختلف عن الحالة الأولى فقد كثر النوع البشري في سطح الأرض واجتمع جماعات في عدة أمصار ولذلك مست الحاجة إلى زيادة الأسماك فالزيادة في البشر يحصل عنها نقص تدريجي في الأسماك وقضت الضرورة في الاعتناء بتربيته نظير الاعتناء بتربية المواشي والطيور.

وتربية السمك وإن كانت من العادات التي لم يألفها الأهالي في البلاد المحروسة الشاهانية حتى الآن فهي في غيرها من البلدان حديثة عهد أيضاً والمعروف أن الرومانيين كانوا منذ ألفي سنة يتهافتون على تربية السمك ضمن الأحواض إلا أن هاته العناية لم يكن القصد منها تكثير الأنواع وإنما كانت على التحقيق منحصرة بالتمكن من الحصول على السمك الذي يصطادونه من البحر طرماً في أي وقت شاؤوا.

فما تقدم أعلاه نقول إن دار السعادة في غنى عن تكثير السمك في نواحيها وليست بمحتاجة إلى العمليات والتكليفات لأنها واقعة على ساحل بحري وهي إلا قسم صغير منها محاطة بالبحر من جميع جوانبها وهاته البحار التي تكتنفها أيضاً عبارة عن فرض وخلجان تكثر فيها أنواع الأسماك طبيعياً وكناية عن برزخ لممر الأسماك التي تسير على شوط بعيد من بحر إلى بحر ولما كانت بالنظر إلى موقعها الوضعي مجمع لطافة ومحسنات كانت من حيث ما يبذل فيها من السمك نادرة الأمثال أيضاً ولا يمكن أن نتخذ قياساً على غيرها من الثغور البحرية بالنظر إلى كثرة نفوس السكان ومن البديهي أن تربية السمك ضرورية في البلاد البعيدة عن الساحل لأن الاعتناء بالأسماك يحصل عنه تجارات متعددة ويكون مداراً لتعيش كثير من الخلق.

ففي محلات كثيرة من أوروبا يعتني الأهالي في تسفيد «تزوج» السمك الصالح للأكل وتكثيره ضمن البحيرات التي يحفرونها وينظمونها أو التي تكون موجودة وهي البحيرات التي إما أن تمتلئ من مياه الأمطار وإما أن ينساب إليها الماء من جدول ينشؤونه من نهر يكون على مقربة منها. ولما كانت حياة السمك موقوفة على وجود الماء كان من أهم المواد أن يعتني في بادئ الأمر عن ترتيب وإنشاء بحيرات الأسماك في مداركة الماء النظيف الكافي للقيام بحياة السمك وأن تكون البحيرة في محل كثيف التراب قوية بحيث لا يقوى على امتصاص الماء وإضاغته وتكون أطراف البحيرة مائلة تواء إلى العمق وفي موقع يقبها من أخطار ضغط الماء في الأزمنة التي يفيض بها ما جاورها من الجبال والصحارى والأنهر والجدول اهـ.

والأمل أن ينظر في بلدتنا بيروت بعد عمل السد والأرصفة بأمر تربية أنواع السمك لأنهما من الأسباب المؤدية لزيادة أنواعه إذا صرفت العناية بذلك.

الزواج ومعاشرات العيال

في أوروبا

رأينا في جريدة «صباح» فصلاً تحت هذا العنوان فآثرنا نقله عنها بمعناه قالت: إن الزواج في أوروبا قد أصبح على نوع ما

منحصرًا بالعملة والقرويين وعلى تمادي الأيام أخذ من سنة إلى سنة يقل بين التجار والصارفة والمحربين والمأمورين والأطباء ووكلاء الدعاوي والمهندسين الذين أحرزوا صفة الطبقات الممتازة وبذلك بات عدد كبير من الناس من ذكور وإناث لا خير فيهم ولا ثمرة منهم بل ربما كانوا عثرة مضرّة في سبيل أبناء جنسهم من الوجه الأدبي والمادي فهاته الحال السيئة قد أثرت في قلوب ذوي البصيرة وأرباب العقول السامية فبعثتهم على الاهتمام بهذه الشؤون حتى أن هاته المسألة المهمة «أي مسألة الزواج والمعاشرات» الحرية بأن تسمى مسألة المسائل كانت ميداناً ومجالاً تتسابق فيه أقلام الكتبة بسطاً وإيضاحاً.

ولرب سائل يقول ما هو السبب الذي أوقع نقصاً في الزواج بين الجمعيات البشرية المعودة بين الطبقات الممتازة والتي عدنا بعضاً منها أعلاه فالجواب عن هذا السؤال إن السبب في ذلك إنما هو زيادة الانهماك في الزينة والبذخ والترف على تراخي الأيام ومعظم المسؤولية من هاته الحال واقعة على عاتق النساء.

أجل إن سذاجة الأزمنة القديمة وإن كانت قد صارت أثراً بعد عين غير أن التبعة هل تنحصر بالنساء فقط أم إن الرجال مسؤولون كالنساء بدرجة متساوية وربما تزيد عنها.

فهذه المسألة قد حملت المدام «ساليين» إحدى ربات الأثار أن تعمن النظر فيها وتضعها موضع التدقيق والتحصيص فأثبتت بفصول نشرتها على وجه يقتنع به الضمير أن الرجال مسؤولون أكثر من النساء.

فقد بينت أن الذي يستدعي خللاً في معاشر العيال الحسنة في بلاد أوروبا عموماً وفي باريز خصوصاً إنما ميل الرجال إلى أولئك النساء المتفرقات في لجاج البذخ والزينة والبهرجة واللواتي لا يمكن لقلم كاتب أن يحسن وصفهن. وإن هذا الميل من الرجال قد حمل بل اضطر النساء اللاتي ليس لهن من إرب وغرض إلا أن يعشن بأدبهن حريصات على السمعة والشرف أن يقلدن المنغمسات بالبهرجة والسفه لمجرد الرغبة في الحصول على المحبة. بحيث إن بيانها هذا لا يمكن أحداً من أن ينكر عليه أنها فيه على جانب الحق وطرف الصواب.

وقد زادت على قولها السابق إن قسماً من الجرائد مسؤولاً بهذه الحال السيئة المأل.

وذلك لأن تهافت هاته الجرائد على مدح مزايا من وصفن من النساء المنهكات في الزينة والبذخ والثناء على محاسنهن والتشبيب بقودهن ومساوي أحوالهن وانحرافهن عن جادة الكمال وسلوكهن في سبيل القحة وإتيانهن الحركات والأطوار النافرة عن مضاجع الأدب كأنما كل واحدة من هذه الأفعال فضيلة مستقلة وإقبال قسم من الرجال على مطالعة هذه الفصول بمزيد الرغبة والشوق قد اضطر قعيدات البيوت من النساء على تقليد تلك الأحوال وهاتيك الهذيان والتعبيرات السافلة والمعاملات القبيحة أملاً في أن يظهرن بمظاهر الحسن ويكن مقبولات لدى أزواجهن. وهي من الحقائق التي لا تحتاج إلى إثبات ولا يعثرها شكٌ وشبهةٌ على الإطلاق.

ولما ضاق أكثر النساء الحريصات على الأدب والسمعة الحسنة ذرعاً عن تحمل هاته

الحال السيئة المأل تقدمنا إلى الموسيو «ناكه» أحد النواب في أن يضع قانوناً يتعلق بالطلاق وقد ورد عليه بهذه المناسبة رسائل شكر لا يحصيها عدٌ من عدة نساء وتقول مدام ساليين إنه لو أحصي عدد النساء اللاتي شعرن بإحساسات المنّة والشكران بسبب قانون الطلاق على حين أنهن لم يرسلن إلى الموسيو ناكه الموما إليه رسالة في هذا الموضوع لبلغ ولا ريب أضعاف أضعاف النساء اللواتي بعثن إليه برسائل الشكر والثناء.

لا يخفى أن سرور النساء وفرجهن من قانون الطلاق سببه الرجال أيضاً لأنه قلما تجد رجلاً يرجح الجلوس في بيته بإزاء أسرته وبيته على الذهاب إلى المراقص والملاعب والمنتديات وغيرها من الملاهي.

فالإنتلاف وحسن المعاشرة مفقود بين أكثر العيال ويقال وأسفاه إن النساء هن السبب في ذلك ولا يقف عند هذا الحد إنما يحاول البعض اتهامهن بكثير من مثل هذه التهم.

ولو بحث أهل الإنصاف وعمقوا في التفطيش والتحري عن مسألة معاشرات العيال لتبين لهم جلياً وثبت بوجه لا يقبل الإنكار إن الرجال المتهمين في السكر والسفاهة والقبائح هم الذين يفسدون حسن المعاشرة ويورثونها خللاً وإخلالاً.

فالأسباب السابقة البيان جعلت ألوفاً من البنات منبذات في زاوية البيوت بلا زواج وأما حالة الرجال الذين لم يتزوجوا فحياتهم وأخرتهم معلومة لدى كل إنسان.

ثم قالت الموما إليها بقوة اقتناع قلبي إن إصلاح هاته الحال السيئة موقوف على المرأة والمرأة تستطيع إليه سبيلاً. فإذا توفقت المرأة بما فطرت عليه من الأخلاق الممدوحة كالشفقة والمحبة إلى تعزيز وتحكيم مباني الآداب المتزلزلة بتربية العائلة المعهود إليها أمرها بكمال الدقة ومزيد العناية لتمكنت من إيجاد رجال ذوي أفكار وأطوار حسنة يمتازون عن غيرهم وذلك مع ما عليه الهيئة الاجتماعية في أوروبا الآن من الأحوال التي يعز إصلاحها.

لا يخفى أن مدام ساليين لو كانت من النساء اللاتي أفلتت شمس حياتهن عليها وهي في زمن الصبا والفتوة ولأمكن توجيه العتاب إليها ولكنها لم تتجاوز من عمرها ثلاثين ربيعاً وهي غضة الشباب بصة الأهاب ومن ربات القلم النادرة النظير بين قريباتها.

ومن داعيات الأسف أن بعض هاته الحقائق التي أوضحتها الموما إليها أخذت تظهر في بلدتنا وخصوصاً بين العيال النصارى فيها ولما كان عمر بناتنا ورجالنا الذين تعذر بل تعسر عليهم الزواج يمر ضياعاً لا فائدة فيه ولا ثمرة منه رأينا أن ترجمة بيانات مدام «ساليين» ذات الحقائق الراهنة ونقلها في جريدتنا لا يخلو من الفائدة اهـ.

(ثمرات الفنون) ونحن قد عربنا هذه المقالة لعرض ما تضمنته من الحقائق على الأنظار والتأمل بما يدفع عن عامة بنات الشرق وشبانه غائلة الزهد بالزواج فإن كثيراً من الظروف والأحوال المعلومة تستدعي ازدياد تباعد الرجال عن الزواج وتقاعد النساء وبذلك من المضار الاقتصادية والصحية وغير ذلك ما نترك التوغل بمعرفته إلى نظر المطالع الكريم والله يلهمنا الرشده لنُدفع الأحوال المذكورة قبل أن نلتزم

لرفعها والدفع أهون من الرفع.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٠ - افتتحت ملكة إنكلترا المجتمع الاستعماري وكان الجو صافياً فاستقبلها البرنس دي غال وقدم لها المفاتيح وكان المشهد حافلاً جداً.

أثينا - استقال الموسيو تريكوبي ووصفاؤه على إثر المصاعب التي صادفها دون عقد القرض الجديد.

برلين - صرح الإمبراطور أنه إذا عارضه الرشستاغ الجديد بذل جهده في إتمام مشروعه العسكري.

رومة - صرح الموسيو برين أن إيطاليا عليها أن ترضى من تصريحات إنكلترا على إثر زيادة جنودها في وادي النيل.

باريز في ١٢ - وصل الجنرال دودس إلى باريز.

لندرا - سمي اللورد ابردين حاكماً لكندا. توقف عن الدفع الخواجات هالت وشركاهم من أصحاب البنوك وكلاء الأسفار البحرية.

أنزل بعض الضباط الفرنسيين الراية الإنكليزية في نيامبوتانج من غمبيا.

صدق مجلس العموم لأول قراءة على لائحة الموسيو اسكيث القاضي بالغاء القصاصات المكررة على عدم التطعيم.

برلين - عدل الإمبراطور غليوم عن السفر إلى نروج.

لندرا - صدق مجلس النواب على البند الأول من الهوم رول.

أثينا - تكلف الموسيو سونيرو بولو بتشكيل وزارة جديدة.

باريز في ١٣ - حاصر السياميون مينا كوني وهو مركز جديد للفرنساويين في مليون.

بطرسبرج - ألقى القبض على بعض النهيليين في بطرسبرج والداخلية.

صدق مجلس النواب على مشروع تأجيل الانتخابات البلدية وإن هذا القرار الذي عارضه حزب الشمال قد سبب اضطراباً شديداً في الشعب.

لندرا - سوي اعتصاب الهوم رول وتقرر أن أصحاب المعامل يستخدمون الأحرار والاتحاديين بدون تفضيل فكان بذلك ظاهر الفوز لهم.

مديرد - حدث جدال عنيف جداً في المجلس هنا مدة ٥٤ ساعة فإن الجمهوريين معارضون لمشروع الحكومة القاضي بتأجيل الانتخابات البلدية وفي الختام ظفرت الحكومة بينما كان المعارضون يتباحثون في أروقة المجلس وإن التغيط هنا عظيم.

باريز في ١٤ - أعلن رسمياً إن الجيوش السياسية اخترقت الحامية الفرنسية في خانج وضبطت ذخيرة وأسرت ضابطاً وقد أرسلت فرقة فرنسية لذلك.

لندرا - حدثت إفلاسات في بورصة الأموال لندور الفضة وقد تنبأت جرائد لندرا المالية بأن تجديد البنوك الأسترالية في جملتها لا يفلح.

أثينا - ألفت الوزارة كما يأتي - الموسيو سوتيريو بولو لرئاسة الوزارة ووزارة المالية ورالي للداخلية وكوندو ستافولوس للخارجية وكورباس للحربية وكرياز ليس للبحرية وأفناكسياس للمعارف وهادزو بولو للعدلية.

باريز في ١٥ - الموسيو كارنو مصاب

بنوبة كبدية.

رفض المجلس مشروع قانون يطلب فيه إنشاء وزارة للمستعمرات.

الأستانة - أبي جلالة السلطان أن يأذن بمقابلته للموسيو ويلفريد بلونت.

باريز في ١٦ - الموسيو كارنو أحسن حالاً. أظهر وزير ملك سيام في باريز أسفه مما حدث في كوره.

قال الموسيو ديفل في مجلس النواب جواباً على اقتراح من الموسيو جاهي أن خطاب المستر غلادستون قد أثر في كل فرنسا.

لندرا - «مجلس العموم» رفض بأغلبية ٤٧ صوتاً تعديل للموسيو فكتور كافنديس على البند الثاني من الهوم رول طلب فيه تحديد الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها البرلمان الإيرلندي أما المستر ستوري والمستر جاكس من المتطرفين فقد اقترعا مع الأقلية.

لندرا في ١٧ - «مجلس العموم» قبل المستر غلادستون وأغلبية المجلس تعديل السير هنري جمس الذي يؤكد سلطة البرلمان الإمبراطوري على البرلمان الإيرلندي.

اجتمع رؤساء الأساقفة وأكثر الأساقفة وألوف من الكهنة في البرت هال للاحتجاج على تعديل الأفييزات الكهنوتية في بلاد الغال.

باريز - أظهر الموسيو ديفل في مجلس النواب ثقته أنه متى تجددت المداولات مع إنكلترا في شأن وادي النيل تعترف هذه لفرنسا بحقها الخصوصي بالاهتمام به.

روسيا

احتفل في اليوم العشرين من شهر نيسان الماضي في ترسانة كرونستاد بوضع أساس دارعة حربية لتضاف إلى عمارة بحر البلطيق وأطلق عليها اسم «الأميرال سنيواين» وقد حضر هذا الاحتفال الغرانديوك الكسي وناظر البحرية الروسية وغيرهما وطول هذه السفينة ٢٨٣ قدماً وعرضها ٥٢ قدماً وعمقها ١٧ قدماً ومحملها عبارة ١٤٥٦ طونيلاته وتقطع بالساعة ١٦ ميلاً وقوة آلتها تعادل ٤١٢٦ حصاناً وهي مؤلفة من ٢٤ مدفعا بين كبير وصغير.

محاكمة عجبية

نقلت جريدة (صباح) عن الجرائد الأوربية خبر محاكمة غريبة جرت في إحدى محاكم باريز الجزائية فاخترنا تعريب ذلك تفكها للقراء الكرام كما يأتي قالت:

إن الموسيو (أرنست أوزن) وباسم آخر (روشه سون) وهو من تلامذة المكتب العسكري (سن سير) خرج منه سنة ١٨٦٩ «ميلادية» وحضر حرب سنة ١٦٧٠ ثم إنه في سنة ١٨٧٥ استقال من الخدمة العسكرية واستخدم كاتب سر بعمية الموسيو (بووار) مدير المعرض العمومي في فرنسا سنة ١٨٧٤.

وقد تزوج المذكورة بالباكرة (وبرزيني زوه) لكن بالنظر إلى سوء أحواله لم يقع بينهما انتلاف عائلي فراجعت الزوجة المحكمة طالبة الحكم بطلاقها منه.

وفي أثناء إقامة دعوى الطلاق كان قد مات رجل يدعى الموسيو «شارل نارو» تاركاً لزوجته التي تدعى «أوجه ني» ثروة تقرب من ثلاثماية ألف فرنك وقد أقام الموسيو «روشه سون» وكلياً عليها وبالنظر لاشتباه المذكور بوجود مناسبات سرية بين المتوفى وزوجته لم يأذن بإعطاء الثروة المذكورة فراجعت المدام (أوجه ني) المحكمة بطلب ذلك فحكم لها باستلام المبلغ المذكور.

أما الموسيو «روشه سون» فقد تأثر من

زوجته بسبب ذلك تأثيراً هذا حده فأطلق عليها الرصاص مرة بعد أخرى فلم يصبها ولما أخذ تحت التوقيف اعترف بأنه قاصداً إعدامها ليشفي غليله منها إلا أنه ندم أخيراً على ما فرط منه وبالمذاكرة حكمت عليه المحكمة بحبس ستة أشهر وبمصارييف المحاكمة إلا أنه بالنظر لوقوع هذا الجرم منه في المرة الأولى أخلي سبيله حالاً فتأمل هذا.

شتي

روي أنه في أثناء وجود جناب أمير بخارى في الروسية سمي عضواً فخرياً لجمعية حماية الحيوانات فيها وقد ذكر أنه لدى عود المشار إليه إلى بلاده أمر بمنع عادة ربط الدجاج وغيرها من أرجلها وحملها للمبيع منكسة رؤوسها وأن تنقل بعد الآن بالأقفاص.

أعدم في بلدة باتراس ثلاثة أشخاص قتلوا غلاماً يافعاً بعد هنك ناموسه.

أوصى رجل توفي في أثينا بواحد وثلاثين ألف فرنك للمستشفى ومحل للأيتام وللفقراء كما إن إحدى النساء أوصت بعشرة آلاف فرنك للمقصد نفسه.

سعادة العائلة

تابع لما قبل

- لا يخفى أن توجيه هذا السؤال إليك لم أقصد به إظهار المحبة لك. فإنك تعلم يقيناً إنني أحبك حباً من وراء العقل وأستأنس بقلبيك كثيراً. وما سألتك إلا لأنه من الضروري أن أعرف ذلك وما أنا ذا أسأل تكراراً لماذا أنت ذاهب.

- لعمري إنه ليصعب عليّ جداً أن أخبرك بحقيقة الأسباب التي تملني على الذهاب، فقد افكرت بهذا الأسبوع بك وبفسي كثيراً فأريت أن من الضروري أن أذهب ولأجل ذلك وطلت النفس وعقدت العزم على الرحيل. أحطت علماً بالأسباب فإن كنت تحبيني حقيقة فلا تحملي نفسك مؤنة الاستيضاح عن ذلك «وبعد أن فرك عينيه بيديه وغمضهما» وإنني أشعر بثقله وصعوبته... وأما أنت فيمكنك أن تفهميه حالاً. وحينئذ أخذ فوادي يخفق شديداً متداركاً فقلت:

- أنا لا أفهم ولست بقادرة أن أفهم، فأستحلفك بحب الله وفضيلة هذا النهار أن لا تكتمني شيئاً فإنني مستعدة لاستماعه بكل إصغاء مهما كان وقعه عظيماً.

وإذ ذاك غير وضعيته ثم التفت إلي وبعد سكوت دام نحواً من خمس دقائق قال بصوت يدل على فقدان الصبر.

- مهما كان في إيضاح الأمر بواسطة الكلام من الصعوبة وعدم الإمكان ومهما قاسيت من الصعوبة وتحملت من الثقله في البيان فإنني سأجتهد في إيضاح الحال.

ثم قوس حاجبيه بحركة لا يأتيها إلا من يشعر بوجع أو ألم في جسمه.

فقلت - تكلم فكلي مسامح.

- تمثلي أو صوري أمام ذهنك أن هناك رجلاً مسناً لا ينتظر شيئاً من الحياة اسمه (أ) وفتاة في نضارة الشباب ومقبلت العمر سعيدة الطالع لا تعرف شيئاً من أحوال الإنسان ومن عالم الحياة تدعى (ب) فيحسب الصلات العائلية كان يحبها كابنته ويخشى أن يحبها على وجه آخر.

ثم سكت، وأما أنا فلم أقطع عليه كلامه، وبعد ذلك عاد إلى حديثه فجأة بطورٍ تبدو منه ملامح العجلة فقال:

- ولكن قد ذهب عنه أن «ب» كانت في إبان الصبوة وأن الحياة لأجلها ليست سوى

ألعوبة وخذع وبأنه من السهل أن يحبها على وجهٍ آخر. ثم إنه شعر في داخله بحسٍ ثقيلٍ أنه على غير انتظار فأصبح نادماً وشعر بخوفٍ من هذا الفكر واضطرب خشيةً من أن تنحل عرى المودة بينهما وكان راغباً في الابتعاد قبل أن يقع ما كان يخشاه.

- «لماذا كان يخاف من أن يحب على وجهٍ آخر». سألت هذا السؤال بصوت لا يكاد يسمع حتى يكاد يظن من غنة صوتي أنني قصدت الاستهزاء به فقال بطورٍ يشف عن الاحتقار.

- إنك لا تزالين في مقتبل العمر، أما أنا فلست في هذا الحيز، أنت تتطلبين المزاح والأنس وأنا أراني محتاجاً إلى شيءٍ آخر، إذا شئت فدونك المزاح ولكن لا معي وإنني لا أوافقك على ذلك، فإنه مضرٌ بالنسبة إليّ ومعيبٌ بالنسبة إليك، ولست أقول ذلك بلساني وإنما قائلة هو الموسيو «أ» ومع ما فيه فلننخطي إلى موضوعٍ آخر لأن ما تقدم ذكره لا أهمية فيه على الإطلاق. لقد فهمت الآن ما يحملني على الذهاب فأرجوك أن تضرب صفحاً عن العود إلى الكلام في هذا المعنى.

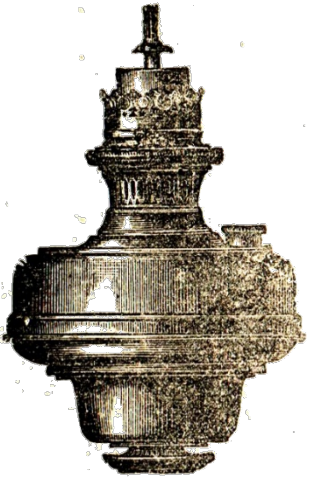
- كلا كلا ينبغي أن نتكلم قلت هذا بصوت مرتجف والدمع يتساقط من عيني سيولاً.

- قل لي أكان الموسيو «أ» يحب الفتاة (ب) فلم ينيس ببنت شفة بل لازم الصمت أما أنا فأردفت قائلة:.. «البقية تأتي»

إعلان

من باشمديرية التلغراف والبوستة في بيروت لقد فتح شعب للبوستة في قرى معلقة الدامور ودوما واصيا وبتعبورة وكفرحانة وكفرحي وحامات وتورين وبيت مري وبرمانا وبعيدات والميتين وعاليه وسوق الغرب وشملان وعبية وعيتات وصليما وبيت شباب التابعين لجبل لبنان وهم يقبلوا مكاتيب لكافة الممالك المحروسة ولجميع البلدان الأجنبية بدون سوكرتاه.

القناديل الممتازة



لقد أخذ الألمانيون من مدة في برلين يتفنونون بنور ساطع يفى بالغرض المطلوب الذي هو جل ما يعتنى به في البيوت وقد أتقنوا عمله كالواجب وهذه اللبمات بسيطة التركيب لا يتأتى عنها ضرر ولا تلتهب كلياً مهما تعالت قوة حرارة نورها ومقطوعها من زيت البترول قليل بالنسبة لخلافها وللإلماع عن بعض أشكالها طبع أحد رسومها البسيطة أعلاه ومن رام مشاهدة نورها عياناً فيشرف محله الوحيد الخواجه هنس هني في بيروت.

(عبد القادر قباني)